

الغدير

[274] ذو اقتدار إن يشأ قلب الطباع * سير الأطلام طبعا للشعاع وارتدى الإمكان برد
الامتناع * قدرة موهوبة من ذي الجلال يا أمين ا يا شمس الهدى ! يا إمام الخلق يا بحر
الندى ! عجلن عجل فقد طال المدى * واضمحل الدين واستولى الضلال هاكها مولاي يا نعم
المجير * من مواليك البهائي الفقير مدحة يعنو لمعناها جرير * نظمها يزري على عقد اللال
وله حينما يمم مشهد الإمامين العسكريين بسر من رأى: أسرع السير أيها الحادي * إن قلبي
إلى الحمى صادي وإذا ما رأيت من كتب * مشهد العسكري والهادي فالثم الأرض خاضعا فلقد *
نلت وا خیر أسعاد وإذا ما حللت ناديهم * يا سقاء الإله من نادي فاعضض الطرف خاضعا ولها
* واخلع النعل إنه الوادي (1) وله: وثورين حاطا بهذا الوري * فتور الثريا ونو الثرى
وهم تحت هذا ومن فوق ذا * حمير مسرجة في قرى نظم بهذين البيتين ما في شعر الحكيم عمر
الخيام (2) من قوله بالفارسية: يك گاو در آسمان ونامش پروین * يك گاو دگر نهفته در زیر
زمین چشم خردت گشاي چون أهل يقين * زیر وزبر دو گاو مشتي خربين وله مما كتب إلى والده
سنة 989 وهو في هراة: يا ساكني أرض الهراة ! أما كفى * هذا الفراق ؟ بلى وحق المصطفى
عودوا فربيع صبري قد عفا * والجفن من بعد التباعد ما عفا
(1) إشارة إلى ما خوطب به موسى الكلیم عليه السلام من قوله تعالى: واخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى. (2) أبو الفتح النيسابوري
من معاصري أبي حامد الغزالي توفي سنة 517 طبع رباعياته في أرجاء الدنيا عدة مرات.